Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* ﴿ لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ ﴾ .

روى البخارى فى صحيحه عن ابن الزبير ، قال : قدم رَكب من تميم على النبي صلى الله عليه وسلم . فقال أبو بكر : أمِّر القعقاع ابن معبد . وقال عمر : بل أمِّر الأقرع بن حابس . فقال أبو بكر : ما أردت إلّا خلافى ! فقال عمر : ما أردت خلافك .

فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما .. فنزل فى ذلك :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ ، وَاتَّقُوا اللهَ ، إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (١) .

ومعنى ذلك أن الله أمر المؤمنين أن لا يسرعوا فى الأشياء قبله ، بل يكونوا تبعا له فى جميع الأمور . فهذه الآية تدل على أن لا يتقدم بين يديه بأمر ولا نهى ولا إذن ولا تصرف حتى يأمر هو وينهى هو ويأذن هو عليه الصلاة والسلام .

وهذا الحكم باق إلى يوم القيامة ، سواء كان التقدم حقيقة كما كان فى حياته ، أو معنويا كالتقدم بين يدى سنته الصحيحة التى لا مُعارض لها ، ولا راجح عليها ، بعد مماته صلى الله عليه وسلم .

فعن أناس من أهل حمص ، من أصحاب معاذ بن جبل ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يبعث معاذا إلى اليمن قال له : « كيف تقضى إذا عرض لك قضاء ؟ » قال : أقضى بكتاب الله . قال : « فإن لم تجد فى كتاب الله ؟ » قال : فسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « فإن لم تجد فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا فى كتاب الله ؟ » قال : أجتهد رأيى ولا آلو .

(١) البخارى : ج ٦ ص ١٧٢ ، ط . الشعب .